مشكلات التقييم فى مادة
أشغال الخشب بالتربية الفنية

د. مصطفى زين الدين محمود درويش
مدرس بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبى
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مشكلات التقييم في مادة أشغال الخشب بالتربية الفنية

د. مصطفى زين الدين محمود دوريش
مدرس بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

مقدمه :

إن محاولة تفسير وتحديد وتقييم الإبداع الفنى ليس بالمشاكل الحديثة الدراسة، وإنما هو مشكل قديم دخل في حيز الاهتمام والبحث منذ عهد أفلاطون ، وأفاض فيه العديد من النقاد والفلاسفة والفنانون ، متنقلاً بين أنه درب من الإلهام والوحى أو أنه ملكة سحرية يهبها الله لعدد قليل من الأفراد ، ثم تحول الأمر بأن الإبداع نوع من الإتصال الشخصى بالطبيعية (بالإضافة إلى الخبرات الشخصية للفنان المبدع كما يرى أصحاب النزعة الاجتماعية)[٥ - ١٤٤] .

ومضى أصحاب النزعة الحضارية لتفسير الإبداع الفنى على أنه نوع من تباين التأثيرات الحضارية على أشخاص الفنانين المختلفة الأنماط ، هذا بجانب ما أفاضت به مدارس التحليل النفسى من إيضاحات عريضة لربط الإبداع الفنى بالتراكمات النفسية والانفعالية للأفراد فقالوا (إن عملية الإبداع مظهر نفسى داخلى للنشاط الإبداعى الذى يتضمن اللحظات والآليات والديناميات النفسية بدءاً من ولادة المشكلة أو صياغة الإفتراضات الأولية وإنتهاءاً بتحقيق النتائج الإبداعى) [٥ - ١٤٧] . إلا أن الأمر قد إتخذ أبعاداً جديدة منذ بداية التفكير في إمكانية تعليم الفنون وأصبح السؤال الأقرب إلى الواقع الاجتماعى والحضارى : هل من الممكن حقاً أن يتعلم الفرد كيف يصبح فناناً ؟ بالطبع كانت مراسم الفنانين الخاصة نواه أولى لمدارس تعليم الفن ، ومع الوقت زاد عدد الراغبين في الإحتراف ، واستدعى الأمر أماكن أكبر معدة الإعداد اللازم لتدريس الفن ، يقوم به مدرسون متخصصون في فروع الفنون التشكيلية المختلفة ، مع وجود برنامج أو منهج خاص تتدرج فيه الخبرات الفنية والتقنية اللازمة لتعليم الطلاب كيف يصبحون فنانين محترفين ، وهو الهدف الأكبر لكثير من كليات الفنون في شتى أرجاء الأرض .

ومع التطور الحضارى الكبير وكمحاولة لرواد التعليم والتربية نقل تعليم الفنون إلى المراحل التعليمية المختلفة لرفع الذوق العام للشعوب وربط الفن بالحياة ، ظهر الاحتياج لمزيد من معلمى الفن الملمون بالأسس والقواعد التربوية للتعليم بجانب القدرات والمهارات الفنية التى سيقومون بتعليمها لتلاميذ المدارس ، وبالتالى ظهر مسمى التربية الفنية ، أو التربية عن طريق الفن رابطاً بين الفن والتعليم بالمجتمع .

وعملت كلية التربية الفنية منذ إنشائها على تخريج معلم الفن التربوى ، الذى يتعلم كيف يعلم الفن ، وهى مقدرة يكتسبها أغلب خريجى الكلية ، وقد يرى البعض أن هناك إختلافاً في نوعية هذا الخريج نابع من أن بعضهم يحترف الفن للفن ، وبعضهم يحترف تدريس الفن دون استمرار للممارسة الشخصية للفن ، ولكن هناك عدداً أكبر يُدرس الفن ويمارسه في نفس الوقت، وعلى مستوى أداء متوازن ، وهو هدف أسمى يجب أن تسعى إليه مناهج وبرامج التدريس بكليات التربية الفنية ، والتى تتميز بلا شك بالجمع بين الشقين التربوى والفنى ، أو النظرى والعملى ، بحيث يقوم الجزء النظرى التربوى الثقافى بمد الجزء العملى الفنى ، بما يحتاجه من خلفيه حضارية وثقافية تصبح قاعدة يتفاعل من خلالها مع العمق التعليمى لتقنيات الفنون المتعددة ، فيخرج الطالب ملماً بالخلفية الثقافية اللازمة ليعُلم تقنيات الفن بمقدرة عالية ، وتبعاً للأصول التعليمية والتربوية لعمليات التدريس المختلفة.

وليس من شك أن قياس قدرات الطالب على تحصيل وفهم الأجزاء النظرية والثقافية من منهج التربية الفنية ، يقع تحت مسمى طرق تقييم المواد النظرية عامة ، وذلك عن طريق أدائه للاختبارات الشفوية والنظرية ، وتقييم قدراته الشخصية على البحث والإطلاع والفهم والاستيعاب ، بجانب قياس مقدرته على حل المشكلات ، وترتيب الأفكار ، واقتراح الحلول المناسبة من خلال شتى أنواع الاختبار ، مع متابعة مدى اهتمامه بالمواظبة والاندماج والمناقشة داخل المحاضرات .. إلى آخره.

أما المواد الفنية العملية التى يضمها منهج الدراسة بالكلية ، كالتصوير والتصميم ، والنحت والخزف ، والطباعة والنسيج ، وأشغال الخشب والمعادن ، والأشغال الفنية ، فهى مواد

ذات طبيعة خاصة ، لكل منها مميزاتها وأصولها الفنية والتقنية ، بجانب خلفيتها الثقافية العريقة، التى تدفعنا إلى التعمق والتدبر لمناقشة الكيف التى تتم بها عمليات تقييم المشغولة الخشبية التى يقدمها الطالب كمشروع نفذه خلال العام الدراسى ، مظهرا مدى استيعابه لمقومات المادة ، ومدى إبداعه عند تنفيذ العمل ، مع علمنا بأن هناك خيط رفيع يربط بين كل هذه المواد بعضها ببعض ، فالطالب يدرسها طلها بشكل متوازن ، وهى تخدم كل منها الأخرى ، وتساعده على تجويد الأداء في كل منها ، هذه بجانب أنها تعتمد على خامات قابلة للتشكيل ، فتعطينا في النهاية أعمالا فنية مكتملة ، فلوحات التصوير والتصميم ، ومجسمات النحت والخزف ، وأعمال النسيج والطباعة ، ومشغولات المعادن والخشب ، كلها أعمال فنية يتم قياسها وتقييمها بمفهوم فنى علم، يعتمد على أسس التصميم العامة ، والتوزيع اللونى ، ومراعاة الكتل والفراغات إلى آخره ... ، إلا أن قاس وتقييم كل مادة أو خامة بذاتها يخضع إلى أسس أخرى لابد للمحكم أن يراعيها عند إصدار الحكم على قيمة العمل الفنى ، وسوف يختص البحث بالأعمال الفنية التى ينفذها طلاب التربية الفنية الدارسين لمادة أشغال الخشب ، وهى الأعمال التى تنفذ بخامة الخشب فقط ، أو الأعمال التى يتم توليفها بخامات أخرى مكملة للعمل الفنى ، من الناحية الفنية أو النفعية .

مشكلة البحث :

محاولة إلى التوصل إلى أسلوب التقييم وقياس القيم الفنية والتقنية التى تحملها الأعمال المنفذة بمادة أشغال الخشب بالتربية الفنية .

أهمية البحث :

- التوصل إلى بعض الحلول للمشكلات التى تواجه تقييم المشغولات الفنية بمادة أشغل الخشب .
- محاولة وضع معايير قريبة من الدقة ، للدرجات التى يحصل عليها الطالب والتى تكشف عن مدى النجاح الذى حققه الطالب أثناء تنفيذه للعمل .
- الاقتراب من الصدق والثبوت لتحديد الكم الإبداعى للعمل الفنى المنفذ بخامة الخشب.

طرق تقييم أعمال الطلاب في المواد العملية :

التقييم الفردي :

(ويمكن تسميته بتقييم المحكم الواحد ، وفيه يقوم المدرس بتقييم أعمال الطلاب كل على حده ...) [٧ - ١٠] أى أنه يفصل بين العمل والطالب فصلاً تاماً عن باقى الأعمال التى نتجت من مصدر تعليمى واحد ، خلال نوع من الإندماج الجماعى للمنفذين ، ويرى الباحث أن التقييم الفردى هو نوع من الفردية في الاتجاهين ، فردية التحكيم ، وفردية المحكم ، والإنفراد بتقييم عمل فردى ، دون مراعاة لتأثيرات المجموع الطلابي والتعلميى الذى تم فيه تنفيذ هذا العمل وهو إلغاء تام للفروق بين الطلاب ، وإرجاع الرأى بالكامل لرأى المحكم الفرد ، وهو أمر تسطير عليه روح الفكر الشخصى ، وعلى سبيل المثال ، إستحسان المحكم لنوع من الفنون ، دون الآخر ، قد يكون الطالب نفذ عمله مستوحى إياه من إحدى الطرز وقد يتعارض مع ميول المحكم ، مع إنه تحت ظرف آخر وفرد أخر يكون الطالب نفذ عمله مستوحى إياه من إحدى الطرز وقد يتعارض من ميول المحكم ، مع إنه تحت ظرف آخر وفرد آخر يكون جيد ومقبول ، وهنا يظهر لنا عدم الدقة في هذا النوع من التقييم فلابد للقائم بالتحكيم الفردى أن يتمتع بخبرة طويلة ودقة متناهية وحرص شديد على عدالة الحكم والمقارنة بين أعمال الطلاب.

التقييم الجماعى :

يقوم المحكم بتجميع أعمال الطلاب ، ثم يتم نوع من الانتقاء بين هذه الأعمال ، على أساس فنى يعتمد على أسس تشكيلية وتقنية خاصة بالمادة ويقوم بعملية تصنيف للأعمال من الجيدة إلى الأقل مستوى .

ويعتقد الباحث أن هذا النوع من التقييم قد ألغى الخطأ الأساسى في طريقة التقييم السابقة ، حيث أن المحكم هنا تصبح لديه نظرة شاملة لكل أعمال المجموعة فينتقى منها الجيد وصولاً إلى الأقل جودة ، إلا أن هناك نوعاً من الانفراد بالرأى قد يشوب هذه الطريقة من التقويم لأعمال الطلاب ، بالرغم من مراعاة المحكم للفروق الفردية بين المنفذين للأعمال.

التقييم بالتتابع :

ويمكن تسميته بالتقييم التدريجى ، ويقوم المحكم هنا بعمل مجموعات للأعمال تحت التحكيم متدرجاً بمستويات متتابعة فيصنف الأعمال على مجموعات ممتازة وأخرى جيدة والأخرى ضعيفة ، ثم يحاول تدريج المجموعة الممتازة من أجود الأعمال ثم الأقل فالأقل ، وهكذا في باقى المجموعات ، ومن الواضح لنا هنا أن هذه الطريقة أكثر تمييزاً من طريقة التقييم الجماعى السابقة ، فالحكم هنا يكون أكثر تحديداً وتركيزاً في تحديد المجموعة ذات الأعمال الجيدة ثم يقوم بترتيب الأفضل فالأفضل منها . وهنا يكون قد قام بعملية التقييم مرتين متتابعتين في نفس الوقت ، مما يزيد من دقة عملية التقييم .

التقييم طويل الأمد :

وهو نوع من التقييم يقوم به الأساتذة كمحاولة للوصول إلى درجة أعلى من الدقة في قياس الأعمال التى ينفذها الطلاب تحت إشرافهم) يتم على مدى العام الدراسى الكامل) [١ -١٢] ذلك بتقييم الطالب والمشغولة من خلال خطوات التنفيذ ، بداية من محاولات التصميم المبدئية ، إلى عملية إنتقاء خامات التنفيذ ، ثم القيام بالعمليات الصناعية المختلفة لإتمام عملية التنفيذ والتشطيب ، حتى ميعاد تسليم المشروعات ، ويعتقد الباحث أن هذا التطويل في حسابات التقييم ، قد تفقد الطالب الرغبة في الاستمتاع بخلق مشغولة فنية لأن هذه الطريقة تشعره باستمرار المراقبة والمتابعة مما يجبره على الوفاء بإلتزامات وتتابعة كالواجبات المدرسية وتحبط فيه روح الإبتكارية والإبداع ، برغم النجاح الذى قد تحققه هذه الطريقة مع البعض إلا أنها تجعل من الأمر قيداً ممتداً يحمله الطالب ويرغب في الخلاص منه ، هذا غير أن هذه الطريقة في المتابعة ، هى أحد الأسس الجيدة الاستمرارية للعمليات التعليمية وتسلسلها ، لتتمكن من تحقيق أهداف محددة بعينها ، خلال عدد من المحاضرات المتتابعة والمنتظمة .

التقييم المشروط:

نوع من التقييم يسبقه إعلان عن شروط تقييمه ، وفيه يحدد الأستاذ من البداية عدد من الشروط الخاصة والمحددة لنوع المشغولة وعناصر تشكيلها وخامة تنفيذها وتقنيات هذه الخامة ، هذا بجانب بعض المقاييس الخاصة بها ، بل ومن الممكن أن يحدد مميزات أكثر دقة مرتبطة بأسلوب التنفيذ ونوع التقنية ونوع الخامة والطراز الفنى المستمد منه التصميم . وكل هذه الشروط لابد للطالب المنفذ أن يلتزم بها عند تصميم المشغولة أو تنفيذها ، وقد يؤخذ على هذه الطريقة أنها قد تحد الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب ، إلا أنها قد تفيد في أسلوب التقييم بصورة جماعية أو فردية ، وذلك لان المحكم هنا يستطيع أن يبحث في المشغولة عن تحقيق الشروط ، ومدى تمكن الطالب من الجمع بينها في أكمل صورة ممكنة ، هذا بجانب أن الوحدة في الموضوع تظهر في أكثر الأحيان مدى الفروق الفردية بين الطلاب ، إلا أن الباحث يرى أن هذه الطريقة للتقييم قد تصلح للتقدم للوظائف الفنية والعمال المهرة أكثر من صلاحيتها لطالب الفن المفترض فيه أن يتعامل مع الخامة والتقنية بشكل أكثر طلاقة وإبداعية .

التقييم الحر :

وفيه يترك المحكمون الحرية كاملة لمجموع الطلاب في تنفيذ مشغولات من خام الخشب مثلا دون تحديد لأى شروط مسبقة ، وقد (... يؤدى ذلك إلى إطلاق العنان للإبتكار والإبداع لدى المنفذين)[١] إلا أنه قد يؤدى إلى النقيض تماماً في أكثر الأحيان ، فالأمر بالحرية الكاملة في التعبير الفنى من خلال إستخدام خامة معينة أو خامة صعبة مثل الخشب ، لأبد أن يكون لدى الواقع تحت التقييم كم من الخبرة الطويلة والمتعمقة مع الخامة ، فقد يواجه الطلاب في مرحلة البكالوريوس

صعوبة في رفع درجة الإبداع في أعمالهم المنفذه على مدار العام الدراسي دون توجيه وإرشاد وتعديل مسار العمل من الأساتذة والمشرفين على المحاضرات العملية للمواد ، ولا يمكننا إنكار وجود عدد قليل من المواهب التى تظهر كم قوى من الإبداع والإبتكار منذ البداية ، (... إلا أن بث الإبداع والتدريب على الابتكار أحد الأسس العريقة لأداء العمليات التعليمية داخل محاضرات الفنون ...) [٢] فالحرية هنا من مسمى التقييم تقع على عاتق حرية اختيار نوع المشغولة ، وتصميمها وخاماتها ، وطرق تنفيذها ، إلا أن الأمر في النهاية يترك لمقدرة المحكم ، على تقييم هذه الأعمال المتباينة ، فهو أمر يحتاج إلى خبرة طويلة لدية ليحكم بمقدرة على تنويعات الأعمال وهو أمر صعب مع كثرة أعداد الطلاب وقلة أعضاء هيئة التدريس.

التقييم التقنى :

ومن خلاله تقييم المحكم العمليات التقنية التى تم أدائها خلال التنفيذ ، قد يكون كيفية لصق القشرة الخشبية مثلا ، جودة التشطيب والدهانات ، وقد يكون عمل تركيبة خشبية معينة أو تقنية وصل بين قطعتين ، أي أن القياس هنا يعتمد على مهارة المؤدى الحرفية ، وليس درجة إبداعة أو ابتكارة ، وقد تصلح هذه الطريقة لعمل المسابقات والاختبارات وليس لقياس الإبداع ، ولكن ليس من الممكن أن يتم التقييم بهذه الطريقة لمجموعة من الطلاب يدرسون الفنون التشكيلية ، فالطالب ليس بالعامل الماهر ، كما وأن المشغولة التى ينفذها هى مشغولة تعليمية ، وأنه يتدرب على تقنيات عملية ونفذاً لأهداف فنية وجمالية خلال عمليات التنفيذ ، وفي نفس الوقت تقع عملية القياس التقنى على مشغولات قوية النفعية ، كقطع الأثاث وغيرها ، ما الأعمال الفنية التى ينفذها طالب الكلية لا يمكن قياسها تقنيا فقط ، هذا بجانب

أن القوة الجسدية للطلاب أعلى من الطالبات ، على ذلك فإن القيام بعملية تقنية كالقطع أو النشر ، أو الصنفرة ، قد يتمكن الطالب من أدائها بسهولة ويسر عنها بالنسبة للطالبة ، وهو قياس مجحف لعدم حساب الفروق الفردية بين الجنسين ، مع وضع الأمر في الحسبان بقدر المستطاع ، وبلا شك أن محاولة التجويد التى يقوم بها الطالب في تشطيب المشغولة ، تظهر للمحكم مدى الاهتمام الذى أبداه أثناء التنفيذ ، كما وأن الأعمال الخشبية تحتاج إلى درجة عالية من جودة التشطيب لإظهار قيمة الخامة .

التقييم الفنى :

ويتم من خلاله قياس للأسس الفنية التى يحتويها العمل الفنى فقط ، دون التركيز على أي شروط تقيمية أخرى ، فينظر للعمل من خلال القيم الفنية التشكيلية التى يحتويها ، تأسيساً على جودة التصميم وتماسكة ، بجانب التوزيعات اللونية المحسوبة ، أو علاقات الشكل والأرضية والكتل والفراغات ، بجانب التكوين الجيد للعمل وخلافة ، وقد يصلح هذا التقييم للوحات التصميم والتصوير والرسم ، وبعض أعمال الخزف والنحت ، أما المواد التى تستخدم خامات مثل الأخشاب والمعادن ، لا يمكن قياس نجاح المشغولة من عدمة ، من خلال القيم الفنية التى يحتويها العمل فقط ، لأحتياجها لأسس خاصة بتقنيات الأعداد والتجهيز والتشكيل الأخرى التى تندمج بقوة مع النواحى الفنية التى يحتويها العمل ، وهو عيب أساسى في طريقة التقييم للنواحى الفنية في العمل .

التقييم الذاتى للطلاب :

هو نوع من الربط القوى بين مجموع الطلاب بعضهم ببعض فهو يزيد من قوة روح التنافس البناء بينهم ، بعلمهم المسبق جملية التقييم الذاتى فهم سيشاركون

في تقييم مشغولاتهم التى سيتم تنفيذها خلال العام ، وفيه يتم عرض المشغولات بين مجموع الطلاب والمحكم وتجمع الأراء بينهم على أعلى النتائج مستوى ثم الأقل فالأقل ، وبالرغم أن من المفترض في هذا النوع (إيجاد نوع من الراحة النفسية لدى الطلاب المعروضة أعمالهم للتحكيم ..) [٨] وذلك لشعورهم بعدالة التحكيم ، إلا أن الموضوع قد يعطى نتائج عكسية ، ويصيب البعض بالإحباط الشديد ، ويعتبرها البعض أنها تشهير بضعاف الطلاب ، لذلك فالأمر يحتاج إلى مراحل تعليمية أعلى من مرحلة البكالوريوس ، كأن يتم التقييم الذاتى في مراحل تعليمية أعلى من مرحلة البكالوريوس ، كأن يتم التقييم الذاتى في مراحل الماجستير مثلاً ، فالدارسون قد أصبحوا أكثر خبرة ودراية ، كما وأن حدة التنافس على هذا المستوى قد تكون أقل ذلك لإختلاف الهدف الأساسى للنجاح .

التقييم الشامل وأهداف العمليات التعليمية لأشغال الخشب :

يرى الباحث أن تحقيق الأهداف التعليمية لمادة أشغال الخشب بالتربية الفنية هى جزءً أساسياً لنجاح نوع التقييم الشامل الذى يقترحه ، لأنه ليس من الممكن (تقييم أعمال الطلاب دون الرجوع إلى كم المعلومات والمهارات التى تم تدريسها لهم خلال زمن المحاضرة)[٦] بل في نهاية العام الدراسى في شكل المشغولة الفنية الواقعة تحت التقييم ، أي أن الكم الثقافى والمهارى الذى تلقاه الطالب ، سينعكس بالضرورة على مستواه الفنى والتقنى الخاص بالمادة ، لذلك يقترح الباحث النقاط الآتية بترتيبها ليبنى عليها تتابع محاضرات مادة أشغال الخشب كأهداف تعليمية أساسية لابد من تحقيقها ليتم التقييم على أسس تعليمية سليمة :

- مدخل نظرى لمادة أشغال الخشب وخلفيتها التاريخية والثقافية.

- التدريب على عمليات الرسم الهندسى الخاصة بالمشغولات الخشبية كتمهيد أساسى للتصميم الخاص بالمشغولة .
- التعرف على مجموع الأدوات اليدوية والعدد ووحدات الآلات الكهربائية الصغيرة ، على أن يتم تأكيد هذا التعرف عند إستخدام الطالب لها خلال تنفيذه المشغولة .
- إمداد الطالب ببعض التمكن المهارى العملى ، لتنفيذ بعض التراكيب الخشبية الأساسية ، بالرسم والتنفيذ على قطع صغيرة من الخشب .
- التدريب على طرق وتقنيات معالجة المسطحات الخشبية .
- التدريب على التعامل مع الكتل والفراغات بإستخدام الخامات البديلة مثل الورق المقوى ، كتمهيد لتنفيذ المجسمات الخشبية ، أو الوحدات النفعية كوحدات الإضاءة وعلب الزهور .....
- عرض لبعض الأعمال السابقة التنفيذ على أن يتضمن العرض تنوع لمختلف أشكال المشغولات الخشبية ، وهى جزء أساسى في التدريب على التصميم للمشغولة الخشبية.
- متابعة تصميمات الطلاب ، ووضع عدة حلول تصميمة للمشغولة الواحدة لإثراء التصميم ، ومحاولة تدريبهم على غزارة العطاء التصميمى ، وعدم التمسك بتعديل التصميم الواحد .

شروط التقييم الجيد للمشغولات الخشبية :

يعتقد الباحث أن الاستعانة بكل مميزات طرق التقييم السابق ذكرها ، ومحاولة الابتعاد عن عيوبها ، من الممكن أن يحدد لنا بعض الشروط الواجب توافرها في طريقة التقييم الشاملة التى يقترحها ، والتى قد تقترب من الدقة ويمكن تحديدها في إتجاهين أساسيين :

التقييم بالاختبارات الجزئية للمهارات :

يتم بقياس مدى الاستيعاب الذى وصل إليه الطلاب لبعض الأسس التصميمية ، والفنية والتقنية خلال (... تتابع عمليات التعليم المختلفة داخل المحاضرة وعلى مدار العام الدراسى) [٤ - ٢١٢] وفي أثناء قيامهم بتنفيذ المشغولات ، فيحدث نوع من التوقف والمراجعة والتقييم لكم الاستيعاب عن طريق عمل اختبارات متتابعة ، كأن يطلب منهم عدد من التصميمات بشكل مشغولة معينة أو بعض الحلول لوحدات أو عناصر تشكيلية أو أداء عمليات مهارية بالأدوات والخامات ، ومجموعة درجات هذه الاختبارات يضاف إلى مجموع درجة تقييم المشروع النهائى المنفذ خلال العام ، وإن الربط بين الاختبارات الجزئية والمشروعات السنوية ، قد يضر بتدريج العملية التعليمية ويعوق تقدمها السلسى ، وهذه السلاسة والاستمرارية هى التى تجعل من الطالب مستوعباً لكل العمليات الفنية والمهارية التى يقوم بها ، دون فرض الضغط النفس المستمر بالاختبارات المتتابعة .

التقييم بالمعارض :

يقوم الطلاب بعرض المشغولات التى قاموا بتنفيذها خلال العام الدراسى ، في أحد قاعات العرض المخصصة ، على أن يتم تحكيمها خلال العرض ، وتتميز هذه الطريقة بأن عمليات تعليم الفن لابد لها من التدرج بين " تلقى " للمعلومات "واكتساب" للمهارات ثم إخراج هذا الكم المتُلقى في شكل مشغولات ، ثم عرض الأعمال في شكل معرض (... وهو المكمل والمتمم لعمليات تعليم الفن) [٣] ، وهو الأصلح لرفع أعمالهم وحصيلة مجهوداتهم وتقديراً الفن أسوة بكبار الفنانين مما يدفعهم بعد ذلك للمشاركة في المعارض الفنية إلا أن فردية المحكم تعوق نجاح التقييم بالمعارض .

أولا : شرط خاص بموضوع التقييم نفسه :

أن يتم تحديد موضوع واحد لكل مجموعة من الطلاب ، في نوع المشغولة المطلوب تنفيذها ، كاللوحات الحائطية ، المعلقات ، الأدوات ، العلب ، التكوينات ، الأرفف ... ، إلا أن هناك نوع من الحرية في إختيار التقييم المناسب وطريقة التنفيذ الأنسب لتحقيقه ، وذلك لأن تحديد نوع المشغولة في المجموعة الواحدة ، يظهر الفروق الفردية بين الطلاب ، ويسهل عملية التقييم ، ويجعلها محددة الأهداف .

ثانيا : شرط خاص بالطالب :

أن يتم التأكيد من مدى إلتزام الطالب ، ومتابعته للمحاضرات النظرية والعملية ، فالإلتزام جزء أساسى لنجاح تقييم الطالب .

ثالثا : شرط خاص بالمحكمين :

زيادة عدد المحكمين حتى يمكن ترجع الأراء ، على أن يكونوا من زوى الخبرات بمجال أشغال الخشب في التربية الفنية ، فهم على الأقل ثلاثة من أعضاء هيئة تدريس المادة.

رابعا : درجة التحكيم النهائى :

يمكن حصر درجة التحكيم النهائى للمشغولة المنفذة ، إلى ٥٠ % فقط من مجموع درجة أعمال السنة ، وذلك ليتم ربط ما أداه الطالب طوال العام الدراسى بما حققه في شكل المشغولة المنفذه .

الرسم التخطيطى للمحتوى العلمى لمحاضرات أشغال الخشب :

يعرض الباحث فيما يلى لرسم تخطيطى شامل للمحتوى النظرى والعملى الواجب توفرة في مادة أشغال الخشب ، موضحا لمجموع الموضوعات الثقافية والتدريبات المهارية ، التى يجب أن تقدم للطالب خلال عام دراسة ، مع الأخذ في الاعتبار أنه من الممكن تقسيمها على سنتين دراستين دون تكرار ، وذلك تأكيدا لدور الكم التعليمى والتدريبى الذى يحصل عليه الطالب ، كجزء لا ينفئل عن عملية تقيمية الشاملة ، وتقييم المشغولة التى هى محصلة نهائية للعمليات التعليمية التى يتلقاها .

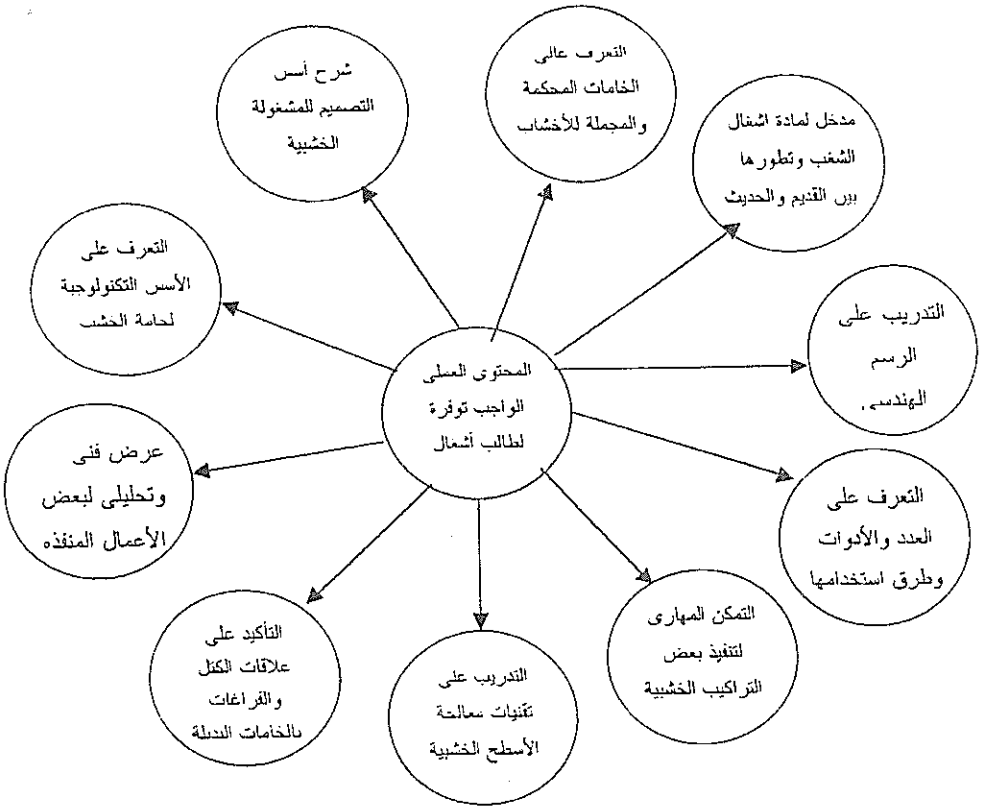

الرسم التخطيطى لمحتويات المشغولة الخشبية تحت التقييم :

ويتضمن هذا الرسم للمحتويات الفنية والتقنية التى يجب أن يتم على أساسها تقييم وقياس درجة نجاح المشغولة الخشبية التى ينفذها الطالب ، وهى نقاط متداخلة ومندمجة ليس من الممكن فصلها أو تجزئتها خلال عملية التقييم النهائية ، والتى من الواجب أن تكون شاملة ومستمرة ، منذ بداية التفكير في التصميم إلى أنتهاء العمل المنفذ ، وهذا ما يميز عملية التقييم الشامل التى يقترحها الباحث على مدار العام الدراسى .

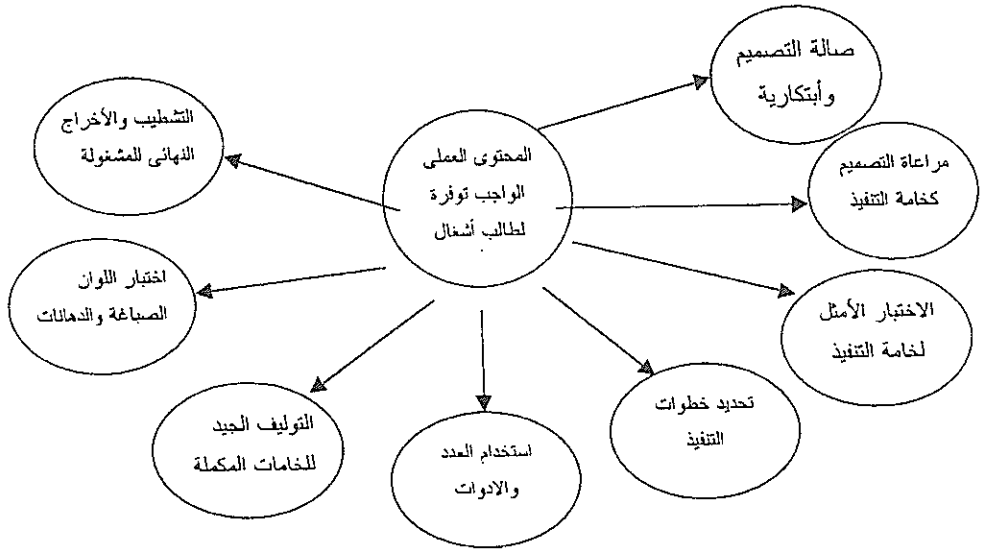

جدول المتابعة والتقييم:

ويعتقد الباحث أن توفر جدول خاص بمتابعة الأداء التعليمى والتدريبى لطلاب أشغال الخشب ، يمكن أن يساهم بجدية في عمليات التقييم ويجعلها عملية مستمرة ومتابعة ودقيقة ، إلا أن أداء عمليات التقييم المتابعة هذه لابد أن تتسم بالحزم المرن ، ومراعاة الظروف الشخصية للطلاب ، والحالات التى تحتاج بعض الاهتمام لظروف خاصة ، فتكوين الرأى في الطالب الواقع تحت التقييم لابد أن يأخذ فترة كافية وذلك لدقة التقييم ، لأن إتمام عملية التقييم النهائية على المشغولة المنفذة فقط دون الرجوع إلى ما أداه الطالب خلال العام الدراسى يفتقد إلى الصدق والموضوعية ، لأن المشغولة التعليمية التى ينفذها الطالب لأبد أن تتابع مراحل تنفيذها مع قياس مدى استيعاب الطالب للمحتويات النظرية والعملية للمادة ، وعلى ذلك يقترح الباحث شكل جدول للمتابعة والتقسيم على مدار العام الدراسى ، تضمن أسم ومتابعة الحضور والغياب ، نوع المشغولة التى سيقوم تنفيذها ، أداءه لخطوات التصميم والتنفيذ ، واختياره لخامات التنفيذ الأساسية والخامات المكملة للعمل ، ومدى مناسبة الخامات للتنفيذ ، درجة التمكن من تقنيات التنفيذ وطرق التشطيب التى يتبعها الأعطاء العمل صيغته النهائية ، وقياس مدى الإبداعية والابتكارية في تصميم وتنفيذ المشغولة ، وسيكون لكل طالب ورقة خاصة به ، ويمكن إدخالها على الحاسب الآلى في حالة توفره بالكلية .

ويرى الباحث أن طريقة التقييم الشاملة حسب الجدول المقترح ، قد تقربنا من صدق عمليات التقييم ، وسيظهر الباحث الدرجة المقترح وضعها عند كل جزء في الجدول ، بحيث تتقسم درجة أعمال السنة إلى جزء في الجدول ، بحيث تتقسم درجة أعمال السنة إلى جزء خاص بالمتابعة الدراسية بما قميته ٥٠ % من درجة أعمال السنة ، ٥٠ % على الجزء الخاص بالمشغولة النهائية ، على حساب أن أعمال السنة لمادة أشغال الخشب بالصف الثالث والرابع محددة بستين درجة ، وسيتم عمل استمارة خاصة بكل طالب على حدة ، تظهر مدى تقدمه الدراسى ، ومدى أستيعابه للخطوات الفنية والتقنية الواجب أدائها منذ بداية التصميم حتى الأنتهاء من تنفيذ المشغولة الخشبية ، وسيعرض الباحث الشكل العام لاستمارة تقييم الأداء الطلابى وأعمال السنة فيما يلى ، ويعتقد الباحث أن محتويات هذه الاستمارة يجب أن تدخل على أجهزة الحاسب الألى مع الوقت ، ليصبح لدينا تسجل كامل لدى تقدم الطلاب من عدمه . والله ولى التوفيق .

جامعة حلوان
كلية التربية الفنية
قسم الأشغال الفنية
تخصص أشغال الخشب

أسم الطالب :
الصف الدراسى :
السنة .

أستمارة تقييم الأداء الطلاب وأعمال السنة

	تاريخ المحاضرة	الحضور	نوع العمل	خامات التنفيذ	التصميم وارتباطه بخامة التنفيذ	استخدام العدد والأدوات اللازمة للتنفيذ	خطوات التنفيذ وتتابعها	التشطيب جودة طرق	جودة العلاقات التشكيلية	الشكل النهائى للعمل
				٥ درجات	٥ درجات	٥ درجات	٥ درجات	٥ درجات	٥ درجات	٣٠ درجة
أكتوبر										
نوفمبر										
ديسمبر										
يناير										
فبراير										
مارس										
ابريل										

الدرجة الكلية :

عميد الكلية　　رئيس القسم　　توقيع المدرس

مراجع البحث

(١) إبراهيم أبو العز – ١٩٦٠ – التقويم في برامج تنمية المجتمع – القاهرة – المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي – ص ١٢ ، ص ٨٤ .

(٢) الكسندرو روشكا – ١٩٨٩ – الإبداع العام والخاص – الكويت – عالم المعرفة – ص٨١.

(٣) حمدى خميس – ١٩٦٥ – طرق تدريس الفنون – القاهرة – دار الندوة الجديدة – ص٣٥.

(٤) رمزية الغريب – ١٩٦٢ – القياس والتقويم في المدرسة الحديثة – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية ص ٢١٢ .

(٥) زكريا إبراهيم – ١٩٧٦ – مشكلة الفن – القاهرة – مكتبة مصر – ص ١٤٤ – ص١٤٧.

(٦) على حسين حجاج – ١٩٨٥ – نظريات التعليم دراسة مقارنة – الكويت – عالم المعرفة – ص١٦٠ .

(٧) محمد عبد العزيز عيد – ١٩٨١ – مفاهيم التقويم وأسسه – الكويت – مجلة التقويم التربوى – المركزى العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – ص ١٠ .

(٨) نعيم عطية – ١٩٦٤ – التقيم التربوى الهادف – بيروت – دار الكتاب اللبنانى – ص٩١.